

كتاب الاستسقاء من المنتقى للشيخ ابن عثيمين 01

محمد بن صالح العثيمين

قال اهل العلم في توجيهه الآيات الكريمة ان موسى يدعو وهارون يؤمن فجعل الله تعالى تأمين هارون على دعاء موسى جعله دعاء لسبعين السبب الاول انه متتابع له والسبب الثاني انه مقر له - 00:00:16

يتابعه ومقر والاقرار على الشيء كفعله كما تعلمون في قوله تعالى وقد نزل عليكم الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزئوا بها فلا تقولوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا - 00:00:41

ان قعدتم وان لم تعملوا انكم اذا مثلهم نعم ورفع الناس ايديهم معه. قال فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا مختصر من البخاري والحديث مر علينا بطوله في عدة دروس - 00:00:59

ما ما خرجنا من من المسجد بل ما نزل النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر الا والمطر يتحادر من لحيته نعم وقول ما خرج من المسجد حتى مطرنا لا ينافي - 00:01:18

انه ما نزل من من المنبر حتى مطر ما ينافي له انهم اذا مطروا قبل ان ينزل من المنبر فقد مطروا قبل ان يخرجوا من المسجد فلا منافاة بين الامرین نعم - 00:01:34

ايه دليل على ان يؤمن ايه لان الله اضاف الدعوة له ولموسي اللي ما ما فيه لك لا مهل عندي بالنسبة لهلاك الناس هنا يعني موتهم او جوعهم لا الظاهر انه الجوع هل اكون من الجوع وعدم الحركة والتجارة - 00:01:51

طيب الجمعة يستفاد من هذا الحديث نشوف الفوائد يستفادوا من هذا الحديث جواز مkalمة الخطيب للمصلحة او نقول للحاجة للحاجة هذی حاجة نعم لان الرسول عليه الصلاة والسلام اقر الاعرابي ولا لان الاعرابي تكلم - 00:02:14

لان رسوله صلى الله عليه وسلم اقره هذه الحاجة ويستفاد منه اجابة النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الاعرابي لم يحتقره ولم يقل انا اعلم بحاجة الناس يوجد بعض بعض من عندهم انفة وكبراء - 00:02:42

اذا ذكروا بحاجة الناس ما ما يتذكرون كأنه يرى انه اذا اجاب المذكر فان هذا ضاعت له وهذا خطأ فالانسان مهما كان محله الخطأ محل النسيان وليس الانسان يعلم كل ما يكون في الناس - 00:03:05

فاما ذكر فانه ينبغي له ان يتذكر اذا كان في حق واذا كان في غير حق فليبيس لمن ذكره انه ليس على حق وفي ايضا الدعاء بالاستسقاء في خطبة الجمعة - 00:03:28

الدعاء بالاستسقاء في خطبة الجمعة لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بذلك وفيه مشروعية رفع اليدين في دعاء الاستسقاء حتى في الخطبة نعم فاما في غير الاستسقاء فانه لا يرفع - 00:03:46

ولهذا انكر الصحابة على من البست بن مروان هنا خطب وجعل يدعو فيرفع يديه وفيه ايضا دليل على ان المستمعين للخطبة يرفعون ايديهم مع الامام والمعية هنا تدل على المصاحبة - 00:04:04

فعلى هذا اذا لم يرفع الامام لا يرفعون اذا رفع يرفعون وكل هذا من تحقيق متابعة الناس لاماهم انهم يتبعونه حتى في رفع ايديهم في الدعاء اذا رفع يديه ولهذا قال رفع الناس ايديهم معه - 00:04:27

وفيه دليل على ان المؤمن على الدعاء داع لقوله معه يدعون وفيه اية للنبي صلى الله عليه وسلم حيث استجاب الله دعاءه وفيه اية من ايات الله عز وجل - 00:04:52

ب تمام قدرته فان انس ابن مالك يقول انه ما في السماء في تلك اللحظة ما فيها سحاب ولا قزعة ما في ولا قطعة سحاب

صافية زرقاء حتى انشأ الله تعالى سحابة - 00:05:18

فاتسعت ورعدت وببرقة وامطرت نعم وهذا لا شك انه من ايات الله الدالة على قدرته سبحانه وتعالى وعلى سمعه وعلى علمه وعلى غناه وتتضمن صفات متعددة منها ما هو من اللازم ومنها ما هو من التضمن - 00:05:39

نعم وفيه دليل في هذا الحديث دليل على ان الرجل اذا دخل والامام يخطب لا يلزمه ان يصلی تحية المسجد شوفوا هذی الفائدة هي توافق ولا لا ليش يعني نقول الحديث يقول دخل الرجل - 00:06:04

ه؟ جاء اعرابي في الالفاظ الاخرى دخل رجل اه اللي ما هو هذا هذاك خير لا يلزم ان ايه دخل فقال يعني نقول ان هذا ليس في الحديث دليل على انه جلس - 00:06:38

نعم لكنه دليل على انه بدأ بطلب الدعاء ولا يلزم من ذلك ان يكون جلس فعلله لما قال للرسول هذا وشرع شرع النبي عليه الصلاة والسلام بالدعاء كان واقفا - 00:07:02

ثم ثم صلی التحية اوصل له التحية من حين ما قال الرسول عليه الصلاة والسلام هذا الكلام المهم ان هذه قضية عين ما نستطيع ان نحكم فيها لمعارضة الاحاديث الكثيرة الدالة على ان من دخل والامام يخطب - 00:07:20

فانه لا يجوز حتى يصلی ركعتين نعم ما رأى من لا لا يقول دخل فقال يا رسول الله هذا الظاهر انهم جابوا من حين ما دخل نعم في فتح الخطبة وبدأ بالدعاء - 00:07:34

لا يشغل الناس كيف ذلك اي نعم نعم. ورفع يديك وارفع الناس فوق. نعم وشلون هلكوا ايه طيب ممكن ناخذ هذی ان الرسول عليه الصلاة والسلام بادر باجابة الاعرابي - 00:07:59

نعم لثلا يشغل الناس من جهة ولعل لا يلح الاعرابي لانه لو استمر في خطبته ربما الاعرابي يكرر نعم ويصير بعد في اشغال ثاني تشویش على الناس بولة وقد يقول قائل ان هذه المصلحة معارضة - 00:08:31

بتفویت مصلحة متابعة الخطبة لان الموضوع اذا اذا تقطع قد لا تترتب افهام السامعين افهام السامعين على متابعته كيف فنقول ان العوارض لها احكام والا فانه ينبغي ان يكون الناس منسجمين مع الخطيب - 00:08:52

وان يكون الموضوع متواصلا حتى نهايته لكن هذا للعارض لا بأس به. نعم يقول جاء اعرابي يوم الجمعة. هاي يقول جامعة مسجد الجمعة طبعا ايه الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما نزل الا والمطر ينحرف عن لحيته. نعم. يدل على ان المسجد لا له سقف -

00:09:13

وهو كذلك المسجد سقفه عريش من من خصوص النخل ما هو مثل هذی سقفين فوق رؤوسنا الان اي نعم صحيح لا يوجد يعني في الحديث هذا لا لا المؤلف يقول يقول مختصر من البخاري - 00:09:33

والقصة هذی معروفة انه جاء والرسول يخطب يوم الجمعة وبقي المطر ينزل سبتا كاملا يعني أسبوعا كاملا حتى جاء هذا الاعرابي او غيره من الجمعة الثانية وقالوا يا رسول الله - 00:09:58

غرق المال وتهدم البناء ادعوا الله تعالى يمسكها فدع. نعم ها؟ اي نعم. الرسول فيهم ذنب ما هو معصومين من الذنوب هنا لا شك ثم ان هذا السبب ليس هو السبب الوحيد - 00:10:12

قد تقتضي حكمة الله عز وجل منع المطر لا لانهم فعلوا معصية لكن لاجل ان يتبيّن شدة افتقار الناس الى الله عز وجل قال ها يجوز ان الشخص يرد على وهو يخطب - 00:10:38

اي نعم في الخطبة اذا اخطأ في اية او في غيره نعم كيف يجب ان يرد عليه اما يدخل تحت قوله اذا نسيت فذكروني نعم وان كان هذا في سبيل الصلاة او يدخل في وجوب ازاللة الخطأ - 00:10:54

عام اما مثلا لنفرض ان هذا الرجل قرأ الآية على غير صواب او مثل قال حكما فصبغ لسانه اليه مثل اللي يقول يحرم كذا فقال ولا يحرم لانه احيانا احيانا الخطيب - 00:11:14

يسهو ويتكلم بكلام لا يريد نعم لا لا تعددها في الدرس لا بأس اما في الخطبة تتعدد الاسئلة ثم ينشغلون الناس ما هو ب الصحيح هذا

عن ابیها عن جده قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:11:30
اذا کیف نعمان ابن عباس قال جاء اعرابی الى النبی صلی الله علیه وسلم فقال يا رسول الله لقد جئتک من عند قوم ما يتزود لهم راع
ولا يخطر لهم فحل - 00:11:52

کلام بلیغ یسمونه فی باب البلاءة یسمونه ایش الکنایة یسمونه کنایة شف یقول لقد جئتک من عند قوم ما يتزوج لهم راع یعنی لا
یحمل زادا ویحتمل ما يتزوج لهم راع - 00:12:11

یعنی ما یخرج للرعي لان ما عنده ماشیة ویحتمل لا يتزود له امراء باللبن لان الراعی زاده لبن ماشیته فهذہ وجوه ثلاثة یعنی هل هو
کنایة على انه لا یخرج الرعایة - 00:12:36

لعدم وجود الماشیة او کنایة عن ان الراعی ليس عنده لبن يتزود به ليس عنده لبن يتزوجون لان زاد الراعی اللبن او انهم فقراء ما
عندھم شيء يتزوجون به بهذه - 00:12:57

الجملة تحتمل کلا تحتمل ان تكون کنایة عن كل واحد من هذه نعم وشو؟ ان الارض ليس فيها شيء فتفقد الاغراض ولا تجد شيئا تأكله
لا یرجع بذلك یعنی من الارض - 00:13:24

له هو مو بیاكل من النبات ها؟ لا هالحین المشیة تجي تأتیک ولا یخطر لهم فحم ولا یخطر لهم فحل الفحل غایة يكون قویا نعم -
00:13:43